

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (3)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن  
عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره -  
00:00:00  
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا  
شريك له واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله -  
00:00:44

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان اينما بلغ اليه هذا التأثير احييكم جميعاً  
بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -  
00:01:05

وحياكم الله اذا هذا اللقاء المتعدد في برنامجكم الايمان والحياة توحيد الله جل وعلا العبادة هو توحيد الله بالالهية وهو توحيد  
سبحانه بالالهية ومعناه افراده سبحانه بالعبادة وحده دونما شريك -  
00:01:29

وهذا هو معنى كلمة التوحيد التي بها الحياة وبها السعادة والفلاح فان معنى لا اله الا الله لا معبود بحق يستحق ان يعبد الا الله  
يستحق العبادة احد غير الله غير الله سبحانه وتعالى -  
00:01:56

وتوحيد الالهية يعرفه بعض العلماء بأنه افراد الله جل وعلا بافعال المكلفين بافعالهم التعبدية فصلاتهم لواحد وهو الله فان كانت  
صلاتهم لغير الله دخل فيها الشرك والرياء وكذا ذبحهم لواحد -  
00:02:19

فاما صرف الذبح لغير الله صار شركاً وطائفهم ونذرهم واستغاثتهم واستعانتهم وتوكلهم كلها تكون لواحد وهو الله سبحانه وتعالى  
فاما صرفت هذه العبادة لغير الله ولو مرة واحدة ان خرم هذا التوحيد -  
00:02:42

ودخل فيه الشرك سواء الشرك الافراد بصرف نوع من انواع العبادة لغير الله او الشرك الاصغر الذي هو من وسائل الشرك الافراد وهو ما  
ورد تسميته من الذنوب شركاً ولم يبلغ حد الشرك الافراد -  
00:03:06

وسيأتي له ان شاء الله تفصيل مستقل في حلقة مستقلة ان توحيد الالهية وتوحيد الله بالعبادة هو التوحيد الذي بعث الله جل وعلا  
جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام من اولهم نوح -  
00:03:25

الى اخرهم وخاتمهم محمد صلى الله عليهم جميعاً وسلم بعثهم الله جل وعلا للدعوة اليه والى تحقيقه والى اذاعته والتحذير من  
مخالفته والى مجاهدة المعاندين والكافرين فيه التوحيد الالهية هو المعنى بقول الله جل وعلا -  
00:03:45

من اخر سورة الانعام ان صلاته ونسكي ومحياي ومات لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وهذا التوحيد  
ايها الاخوة وهذه العبادة التي معناها التندلل والخضوع -  
00:04:13

الحب والخضوع والذلة والكمال للمعبودي المتذلل له سبحانه وتعالى ولهذا العبادة حقيقتها كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره انها  
اسم جامع بكل ما يحبه الله جل وعلا من الاقوال -  
00:04:36

والاعمال الظاهرة والباطنة وحقيقة هذه العبادة في معنى اخر انها اسم لما اجتمع فيه كمال الحب وكمال الذل كما ذكر ذلك رحمة الله  
في العقيدة التدميرية وعبادة الله كمال حبه مع كمال -  
00:05:00

وهذا الذي نظمه تلميذه ابن القيم الكافية الشافية الانتصار للفرق الناجية لما قال وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده بما قطبان  
وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامتقطبان -  
00:05:20

ومداره بالامر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان فكل عبادة اجتمع فيها هذان الامرمان كمال الذل والخضوع مع كمال الحب فهي

عبادة فانظر رعاك الله الى بر الوالدين فيهما تذلل وخصوصاً للوالدين - 00:05:46

مع ما فيهما من الكمال كمال الحب والرغبة لهما لكن هذا الذل والخصوص انما جاء بامر الله سبحانه وتعالى. للمكلفين كما قال جل وعلا  
واخفض لهم جناح الذل من الرحمة - 00:06:12

رب ارحمهما كما ربياني صغيراً وكلما فقدت العبادة من معانٍ الذل والخصوص او فقدت من معانٍ الحب انتقص ذلك من العبادة بقدرها  
فاما زال عن العبادة معنى الذل والخصوص لم تكن عبادة - 00:06:30

كما اذا زال عنها معنى الحب والتتعلق بالمعبود زال عنها معنى العبادة وكمال الحب وكمال الخصوص والذل لا يجوز ان تكون الا لله  
سبحانه وتعالى فإنه المعبود وحده حقاً ولا يجوز ان يعبد - 00:06:51

غيره سبحانه وتعالى هذا معنى العبادة الذي عليه مدار التوحيد الالهي وتوحيد العبادة وتوحيد الالوهية والعبادة ايها الاخوة  
والاخوات لا تقبل عند الله جل وعلا ولا تصح عنده الا بتحقق شرطين اثنين - 00:07:13

اجمع عليهم وعلى ذكرهما وتقريرهما العلما الشرط الاول ان يكون العمل المتبعد به مخلصاً لله سبحانه وتعالى يراد به وجهه وثوابه  
والدار الاخر لا يراد به مدح الناس ولا تقربا الى احد من الخلق - 00:07:37

وشرط الاخلاص هو الذي نوه الله عز وجل عنه في اول سورة الزمر الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا  
ليقربون الى الله زلفي وفي سورة البينة وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:08:01

الشرط الثاني ان تكون العبادة على وفق ما شرعه نبيه وخليله محمد صلى الله عليه وسلم فلا يحدث العبد عبادة من عنده ولا يبتدعها  
من عنده لا في القوالي ولا في الاعمال - 00:08:23

ولا في الاعتقادات فإن الله سبحانه وتعالى يقول متحدياً المعاندين من نصارى نجران وغيرهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحببكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول - 00:08:42

فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين ويقول سبحانه وتعالى وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وبدل على هذين  
الشرطين قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:09:02

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيره تركته وشركه وفي قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة في  
الصحابيين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:09:20

بلغظ لمسلم من عمل لا يليه امرنا فهو رد فلا تصح العبادة ولا تقبل عند الله الا باجتماع هذين الشرطين العظيمين الاخلاص لله  
عز وجل في العبادة ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:09:37

نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم من حقوها توحيده ومما اتبعوا رسوله ومن نزهت اعمالهم واقوالهم وعباداتهم عن الشرك اصغره  
واكبره. دقائقه وجليله انه سبحانه جواد كريم. والى لقاء اخر قريب - 00:09:56

استرودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى الایمان  
الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبد الرحمن بن فهد الخنيري -  
00:10:14

ايمان والحياة - 00:10:50